الفصـــــل الثانـــى

القراءات النظرية والدراسات السابقة

أولاً : القراءات النظرية

- ذوى الإحتياجات الخاصة .
- الحاسب الآلى وذوى الإحتياجات الخاصة .
- مفهوم المُعاق .
- مفهوم الإعاقة .
- الإعاقة الذهنية .
- التكيف .
- الإدارك .
- الألعاب الصغيرة .
- الوسائط المتعددة .

ثانياً : الدراسات السابقة

- التعليق على الدراسات السابقة ومدى الإستفادة منها

obeikandl.com

الفصـــــل الثانـــى

القراءات النظرية والدراسات السابقة

أولاً : القـــراءات النظريـــة

ذوى الإحتياجات الخاصة

إن قضية الإهتمام بذوى الإحتياجات الخاصة The persons with special needs أصبحت من أهـــم القضايا التى تشغل تفكير العديد من العلماء ، خاصةً علماء علم النفس التربوى لأنها أحد المعايير الأساسية التى يُقاس بها تقدم أية أمة فى هذا العصر .. عصر الإنفجار المعرفى . (٨٢ : ١١)

فالأفـــراد ذوى الإحتياجات الخاصة هم الأفراد الذين يعانون من قصور فى جانب أو أكثر من جـــوانب النمو ، أو هم الأفراد الذين يمتلكون قدرات عالية أو إستثنائية ، ويُنظر إليهم على أنهم الأفراد الـــذين يخـــتلفون عـــن أقـــرانهم العاديـــين أو المتوسطين ، بدرجة تحتاج إلى التعديل فى الخبرات أو الممارسات التربوية لتنمية قدراتهم وإستعداداتهم . (١٠٥ : ٢)

وفى هذا الصدد ، ترى الباحثة أن الأفراد ذوى الإحتياجات الخاصة هم الأفراد الذين ينحرفون عـــن المتوسط الإحصائى بالسلب أو الإيجاب ، ممن يمتلكون قدرات عالية أو منخفضة ، ولهم ظروفٌ ومـــستوى خـــاص يختلف عن ظروف ومستوى الأفراد العاديين ؛ فيتفوقون عليهم أو يقصرون دونهم نتـــيجةً لأنهم أفرادٌ أذكياء "إنحراف إيجابى" أو أفرادٌ منخفضى الذكاء "إنحراف سلبى" ، وذلك على إعتبار أن معظم الأفراد من متوسطى الذكاء تبعاً للمنحنى الطبيعى الإعتدالى لأية مجتمع .

الحاسب الآلى وذوى الإحتياجات الخاصة

يتميـــز هـــذا العصر الذى نعيشه بالتطور السريع والهائل فى شتى مناحى الحياة ؛ حيث تشهد البـــشرية تقـــدماً ســـريعاً متنامـــياً فى المجالات المتعلقة بحياة الإنسان ، والجانب التربوى بصفةٍ عامة والتعليمـــى خاصـــة ، وهـــذا ما دعا التربويين إلى إعادة النظر فى طبيعة الوضع التربوى والسياسات التـــربوية كـــى تنسجم مع هذه التحولات السريعة وتواكب عصر الإنفتاح المعلوماتى والعولمة والثورة التقنية . (١١٦)

وحيث أن إستخدام التقنيات الحديثة تركز على إستخدام التقنيات فى التعليم وتوظيفها بشكلٍ يجعلها جزءاً أساسياً فى التعليم وليست مجرد إضافة ، والتلاميذ ذوى الإحتياجات الخاصة جزءٌ من هذه المنظومة المستهدفة بتسخير التقنيات التعليمية فى تربيتهم ، وهذا ما أكدته توصيات المؤتمر العربى الأول (**الإعاقة الذهنية بين التجنب والرعاية ٢٠٠٤م**) (٦) على ضرورة تطويع التقنية الحديثة فى خدمة وتعليم ذوى الإحتياجات الخاصة ، وإستخدام التقنيات فى تحقيق كثيرٍ من أهداف التربية الخاصة والتى

تتطلب توافر عناصر مهمة كالمعلم الكُفء وتوفير الوسائل التقنية الهادفة والدعم المادى والفنى ، وإزالة جميع العقبات التى تَحولَ دون إستخدام التقنيات فى تدريس هؤلاء الأطفال . (٤٨ : ٣٨) ، (١١٥)

ومما لا شك فيه أن إستخدام الحاسب الآلى يعمل على تحسين أداء الأطفال العاديين ، وبالتالى فإن إستخدامه لذوى الإحتياجات الخاصة سيكون أكثر فاعلية ، لأنهم فى أمَسّ الحاجة إلى وسيلة تعليمية متعددة الحواس ، فيزيد من إنتباههم وينمى تفكيرهم ، ويدفعهم إلى التعلم ويشوّقهم إلى كل ما هو جديد ، بالإضافة إلى أن الحاسب الآلى يلعب دوراً فعالاً كأداةٍ ترفيهية فى تحسين توافقهم النفسى والإجتماعى الذى يعانون من إنخفاضهما ، لذلك فإن الأطفال ذوى الإحتياجات الخاصة فى أشد الحاجة لتعلم بعض الفنون والنظم التعليمية أكثر من الأطفال العاديين . (١٠٣ : ٢١٥،٢١٦)

وفى هذا الإطار فإن التعليم بإستخدام الحاسب الآلى والذى أساسه التعليم التكنولوچى يمكن أن يُسهم بشكلٍ فعال فى تعليم الأطفال ذوى الإحتياجات الخاصة ، فالحاسب الآلى لديه القدرة على مساعدتهم فى الوقاية من ظهور مشاكل تعليمية طارئة ، كما أنه وسيلة تكنولوچية يمكن تطويرها لتكون مصدراً مساعداً من مصادر تعليم الأطفال ذوى الإحتياجات الخاصة ، حيث يكون فى أغلب الأحيان وسيلة فعّالة تُخفف عليهم عبئاً كبيراً أثناء تعليمهم ، لذلك فإن إستخدام الحاسب الآلى له الفاعلية فى مدارس التربية الخاصة نظراً لحاجة هؤلاء الأطفال الماسة إلى برامج ذات طابعٍ خاص تتمشى مع مستوياتهم وقدراتهم . (٢ : ٦٢،٦٣) ، (١٠٢ : ٧٦-٧٨)

ومن ضمن تطبيقات الحاسب الآلى لذوى الإحتياجات الخاصة أنه يلبى الكثير من حاجاتهم بأقل جهد وأقل عناء ، حيث أدت التكنولوچيا إلى تقديم وتوفير الكثير من المهمات لذوى الإحتياجات الخاصة ، ويتمتع الكمبيوتر كوسيط تعليمى بمميزات خاصة فى مجال التأهيل المهنى وتهيئة هؤلاء الأطفال للعمل ، كما يسهل إدماجهم فى المجال الإنتاجى ، أما بالنسبة لفرص العمالة فإن للكمبيوتر وتطبيقاته الإلكترونية أهمية خاصة لذوى الإحتياجات الخاصة إذ أنه يمكنهم من تحقيق حياة مستقلة ومنتجة وذلك بسبب التطورات المتقدمة التى أحرزتها التكنولوچيا الجديدة خاصة تلك التى تقوم على إستخدام الحاسب الآلى . (٣٢ : ٢٢٢)

وفى ضوء الإهتمام بتربية الأطفال ذوى الإحتياجات الخاصة أظهرت المستحدثات التكنولوچية دورها الفعال فى شتى مجالات الحياة على وجه العموم والتربية على وجه الخصوص ، لذا تم إختيار الكمبيوتر الذى يُعد من أحد أهم المستحدثات التكنولوچية (كالوسائط المتعددة – الوسائط الفائقة – الفيديو التفاعلى – التعليم عن بُعد – الإنترنت – الموديولات التعليمية – الخرائط التعليمية – الحقائب التعليمية) لما له من إستخداماتٍ متعددة وفاعلية فى التعليم لدى الأطفال ذوى الإحتياجات الخاصة . (٦٩ : ١٩٩،٢٠٠)

وهناك العديد من التطبيقات التربوية الفعّالة فى مجال الأطفال ذوى الإحتياجات الخاصة ، فعلى سبيل المثال إذا كان الطفل به إعاقة ذهنية فيمكن أن يُستخدم معه الشاشة مع المؤثرات المرئية

والصوتية تحت إشراف وتوجيه المعلم ، لذلك يعتبر الحاسب الآلى وسيلة تعليمية فعّالة مع الأطفال ذوى الإحتياجات الخاصة ، فهم يجدون متعة كبيرة فى أداء مختلف المهام والأنشطة بإستخدامه ، حيث يزيد من دافعيتهم للتعلم مما يحسن من مستوى تحصيلهم ، كما يساعدهم على الإستفادة من كل المصادر المتاحة فى بيئة التعلم ، وهو ما يعمل على تطوير وتنمية جوانب القوة لديهم وبالتالى يحد من نواحى ضعفهم وما قد يرتبط بها من متغيرات معرفية . (١١ : ٢٥) ، (٣١ : ٨٦،٨٧)

وبوجهٍ خاص فإن إستخدام الحاسب الآلى فى مجال الإعاقة الذهنية يُسهم بشكلٍ فعال فى تعليم التلاميذ المُعاقين ذهنياً (القابلين للتعلم) عندما يُقَدَّم التعلم لهم فى خطوات صغيرة ذات تتابع جيد ، ويسمح لهم بممارسة التعلم من خلال التصميم الدقيق لبرامج الكمبيوتر التى تتمشى مع قدرات هؤلاء التلاميذ ، ويمكن للمعلم أن يقدم هذا النوع من التعليم على الكمبيوتر الصغير ، ويعتبر الحاسب الآلى من بين العديد من تكنولوچيا التعليم الذى يسمح بالتفاعل المثمر مع المتعلم ، فيحتوى على اللون والصوت والحركة التى تُجذب إنتباه التلاميذ المُعاقين ذهنياً ، فيثير إهتماماتهم ويُشبع رغباتهم وإحتياجاتهم أثناء التعلم ، ومن ثَمَّ فإن إستخدام الحاسب الآلى كوسيط تعليمى لدى المُعاقين ذهنياً يُزيد من فاعلية التعلم لديهم ، كما يُسهم فى فاعلية العملية التعليمية لدى العاديين أيضاً . (٨٦ : ٦٠٧) ، (٩٣ : ٣٨٨) ، (١٠٨ : ٤-٦)

وبناءاً على ذلك ، فإن التعليم بإستخدام الحاسب الآلى يعتبر أداةً فعّالة ، خاصةً مع الأطفال المُعاقين ذهنياً (القابلين للتعلم) ، حيث يمكن أن يتم تفريد وتكرار وتنظيم التعلم بإستخدام الحاسب الآلى من خلال تقديمه للمادة التعليمية ، كما أنه يقدم تغذية راجعة فورية ، بالإضافة إلى أنه ذات فاعلية فى العملية التعليمية لتنمية آلية المهارات بصفةٍ عامة لدى الأطفال المُعاقين ذهنياً القابلين للتعلم . (٨٨ : ٢٠١)

مفهوم المُعاق

المُعاق Handicapped هو كل فرد لا يستطيع أن يكفل لنفسه – كلياً أو جزئياً – ضروريات الحياة الفردية أو الإجتماعية نتيجة نقص خلقى أو غير خلقى فى قواه سواء كانت جسمية أو عقلية . (٢٦ : ٤٣٢)

فالمُعاق هو الشخص الذى لا يستطيع القيام بممارسة عملٍ ما يستطيع أن يقوم به الفرد العادى بنفس الكفاءة والقدرة ؛ وذلك بسبب فقدان قدرته أو جزءٌ منها على مزاولة هذه الأعمال أو الفاعليات نتيجة أسباب ولادية أو قبل ولادية أو وراثية أو أحداث فُجائية أعاقت قدرته على مزاولة هذه النشاطات أو الأعمال ، لذلك فالطفل المُعاق يعانى من نقص فى قدراته على التعلم بمجالاته المختلفة وعلى مزاولة السلوك الإجتماعى السليم نتيجة لقصور جسمى أو حسى أو عقلى أو إجتماعى مما يجعله لا يستطيع منافسة أقرانه والوقوف معهم على قدمِ المساواة فى عمله وفى حياته العملية مما يجعل عملية توافقه النفسى والإجتماعى وتكيفه وإندماجه فى الحياة العامة عملية صعبة ؛ لذلك فهو فى أشد الحاجة

إلـــى رعايـــة تـــربوية ونفسية وإجتماعية خاصة ، وبناءاً على ذلك فإن الهدف التربوى الشامل للتربية الخاصـــة يـــشمل جميع نواحى العمل مع المُعاقين من معرفة وقدرة وإمكانية وبناء الشخصية والنضج النفسى والإجتماعى . (١ : ٣١)

ويُعَـــرَّف المُعـــاق علـــى أنه الفرد الذى يتطلب تعديلاً فى الممارسات التحصيلية أو الخدمات التـــربوية الخاصـــة ، للوصول به إلى أقصى سعةٍ ممكنة وتأتى الصعوبة نتاجاً لمشكلات إجتماعية أو طبيعية أكاديمية بصورة فعّالة عند مقارنته بأقرانه العاديين . (١١٣ : ٣١)

كمـــا يُعَـــرَّف المُعـــاق بأنه فرد تَحولَ ظروفه الإعاقية دون إستمرار النمو النفسى أو ممارسة السلوك أو ظهور النشاط بشكل طبيعى فى مواقف الحياة العادية والتى – الظروف الإعاقية – تؤثر سلبياً على إكتسابه للسمات والمهارات الشخصية جسمياً وعقلياً وإجتماعياً ووجدانياً . (١٣ : ٧٣)

وبناءاً على ذلك يتضح أن المُعاق هو ذلك الفرد الذى ينحرف أداؤه إنحرافاً سالباً عن المتوسط الإحصائى للعاديين مما يعوقه عن إستثمار قدراته سواء كانت جسمية أو عقلية أو إجتماعية أو وجدانية ، لـــذا فهو فى أمَسّ الحاجة إلى التعرض لبرامج تعليمية تدريبية مكثفة تستثمر تلك القدرات إلى أقصى حدٍ ممكن ، وخاصة ونحن على ساحة الألفية الثالثة . (٨٢ : ١٦)

مفهوم الإعاقة

تـــشير الإعاقة Disability إلى معاناة كل فرد نتيجة عوامل وراثية أو بيئية من قصور جسمى أو عقلـــى ، تتـــرتب علـــيه آثـــارٌ إقتصادية أو إجتماعية أو نفسية تَحولَ بينه وبين تعليم أو أداء بعض العملـــيات العقلـــية أو الحـــسية التى يؤديها الفرد العادى بدرجة كافية من المهارة والنجاح ، وهى كل إنحـــراف أو قصور يَحولَ بين الفرد وبين الإستفادة الكاملة من البرامج والخدمات التعليمية والتدريسية التـــى تُقَـــدَّم للفرد السليم الذى هو فى مثل عمره ، ويتطلب ذلك إعداد برامج وخدمات من نوعٍ خاص تتناسب مع نوع الإعاقة لديه . (٩٩ : ١٢٨)

فالإعاقة هى عدم قدرة الفرد على أداء أنشطة معينة بدرجة الكفاءة المتوقعة منه ، وتحدث على مـــستوى أيـــة عضو أو جهاز فى الجسم ، وبالتالى إلى النقص الجسمى أو العقلى الذى يؤدى إلى إعاقة الإنسان عن الإتيان بالسلوك العادى أو الطبيعى فى المواقف المختلفة ، وتكون الإعاقة أو النقص بدرجة ملحـــوظة تـــستدعى تقـــديم الخدمات والرعاية الخاصة للمعاق ، وعادةً ما تختلف عن الخدمات المُقدَّمة للعاديين أو الطبيعية . (٨٩ : ٢١٠) ، (١٢٧)

وبـــناءاً علـــى ذلك يتضح أن الإعاقة هى تأثير إنعكاسى نفسى أو إنفعالى أو إجتماعى مركب يحدث للفرد نتيجةً لإصابته بخلل أو عجز يَحولَ دون أداؤه للدور الذى يعتبر طبيعياً له فى المجتمع تبعاً لعمـــره ونوعه وحالته الإجتماعية والثقافية ، ويظهر ذلك بصورة واضحة فى الفروق الشاسعـــة بالأداء الـــراهـــن لهـــذا الفـــــرد عند مقارنتـــه بالأداء المتوقـــع منه ، أو أداء مجموعـــة من أقرانه فى مثل عمره ونوعه . (٣ : ٤،٣)

أنواع وتصنيفات الإعاقة بصفة عامة

تـم تحديد أنواع الإعاقة وتصنيفاتها بناءاً على تصنيفات التربية الخاصة والتى تشير إلى إختلاف كل تصنيف عن الآخر وفقاً للخدمات والإحتياجات والمتطلبات والرعاية التى ينبغى توافرها لدى الأفراد المُعاقين ، وبصفةٍ عامة فإن تصنيفات الإعاقة بوجهٍ عام تتمثل فيما يلى :

- المُعاقـون جـسدياً : مـن مُقعـدين وأقزام ومبتورى الأطراف والمصابين بشلل الأطفال والشلل الدماغى .
- المُعاقون حسياً : وهم المُعاقون سمعياً والمُعاقون بصرياً .
- المُعاقـون ذهنـياً : ممن لديهم نقص فى الذكاء عن المستوى الطبيعى من متخلفين عقلياً وبطيئين التعلم .
- المُعاقون أكاديمياً : ذوى صعوبات التعلم والتأخر الدراسى .
- المُعاقون تواصلياً : ذوى عيوب النطق والتخاطب والكلام .
- المُعاقون سلوكياً : ممن لديهم تشتت فى الإنتباه ونشاط زائد وتوحُّد .
- متعددى العوق : الذين لديهم أكثر من إعاقة . (١١٨)

الإعاقة الذهنية

علـى الرغم من التقدم الهائل الذى حصل فى مجال الإعاقة الذهنية من حيث الأسباب وتحديد المفهـوم والتعريف والتشخيص وجوانب التأهيل والتدريب والوقاية المختلفة ، إلا أن الوصول إلى فهمٍ مـشترك حـول معظم القضايا مازال فى مراحله الأولية ، فالمتتبع لحركة تطور الإعاقة الذهنية يلمس مدى التقدم العلمى الذى طرأ على هذه الظاهرة بشكلٍ تمت فيه دراسة كافة جوانبها لغرض وضع إطار موحد للمفهوم . (١٣٠)

ومـن هـذا المنطلق فإن تحديد مفهوم الإعاقة الذهنية يمثل مشكلةً كبيرة بسبب تعدد الإتجاهات مع هذه المشكلة ، بالإضافة إلى تعدد الآراء حول الإعاقة الذهنية من وجهات النظر الطبية والإجتماعية والتربوية والسببية بالإضافة إلى وجهات نظر علماء الوراثة وعلماء النفس ، وقد تعددت المسميات التى أُطلقـت علـى الإعاقة الذهنية ، ومن هذه المسميات : النقص العقلى Mental Deficiency ، والضعف العقلى Feeblemindedness ، والمُعاق عقلياً Mentally handicapped ، بالإضافة إلى التخلف العقلى والإعاقـة الذهنية ؛ إلا أن المقصود بها جميعاً ينصب حول الإعاقة الذهنية أو التخلف العقلى Mental Retardation والمـراد به "الأداء العقلى دون المتوسط والذى ينشأ أثناء مراحل النمو" أو " إنخفاض فى درجـة ذكـاء الطفـل بالنـسبـة إلـى معدل الذكـاء العام ، والعجـز فى قابليـة الطفـل على التكيـف" . (٢٥ : ١٢،١٣) ، (١٢٨)

ويـرجع الإختلاف فى المسميات السابقة إلى إختلاف العلماء على وضع توصيف محدد وقاطع للفـئات المختلفة الخاصة بالإعاقة الذهنية ، والخصائص السلوكية المميزة لكل فئة من هذه الفئات ، هذا بالإضـافة إلى العدد الكبير من فروع العلم التى عالجت أو تناولت موضوع الإعاقة الذهنية كعلم النفس

والإجتماع والتربية .. وغيرها من العلوم ، وكل علم من هذه العلوم ينظر إلى السلوك من زاوية خاصة مـــع أغراض هذا العلم أو ذاك (إعاقات بسيطة – متوسطة – شديدة – قابلين للتعلم ... وغيرها من المسميات والتصنيفات حسب وجهات نظر العلوم المختلفة) . (٣٦ : ٢٢٣،٢٢٢) ، (٦٠ : ١٢،١١)

ويـــنص تعـــريف الجمعـــية الأمـــريكية للإعاقـــة الذهنـــية * إلى مايلى : The American Association on Mental Retardaion Definition, (AAMR) أن الإعاقـــة الذهنـــية تمثل عدداً من جـــوانب القـــصور فـــى أداء الفرد والتى تظهر دون سن الـــ ١٨ وتتمثل فى التدنى الواضح فى القدرة العقلـــية عـــن متوســـط الذكاء ٧٥ (± ٥) يصاحبها قصور واضح فى اثنين أو أكثر من مظاهر السلوك التكيفى كمهارات الحياة اليومية والمهارات الإجتماعية واللغوية . (١٣٠)

تصنيفات الإعاقة الذهنية

أ- التصنيف الطبى

حـــيث يقـــوم التـــصنيف الطبـــى علـــى أســـاس تصنيف حالات الإعاقة الذهنية وفقاً لأسبابها وخصائـــصها الإكلينيكـــية المميـــزة ، ويتضمن هذا التصنيف مسميات مثل : متلازمة داون – الإستسقاء الدماغى – القماءة أو القصاع – صغر حجم الدماغ – كبر حجم الجمجمة . (٢٥ : ٣٣،٣٢) ، (١٣٤)

ب- التصنيف التربوى

ويهـــدف التصنيف التربوى إلى وضع الأفراد المُعاقين عقلياً فى فئات تبعاً للقدرة على التعلم ، وذلـــك من أجل تحديد أنواع البرامج التربوية اللازمة لهؤلاء الأفراد ، ويتضمـــن هذا التصنيـــف ثلاث فئـــات هـــى :

* فئة القابلين للتعلم

وهى الفئة التى تحتاج لتوفير البرامج والخدمات التربوية الملائمة ، وبذلك يمكنهم إكتساب جوانب من المهارات الأكاديمية (كالقراءة – الكتابة – الحساب) وتنمية المهارات الإجتماعية والإتصال والتأهيل المهنى .

* فئة القابلين للتدريب

وتحتاج تلك الفئة إلى برامج تعليمية أولية مع تدريبهم فى المشاغل وبرامج التأهيل .

* فئة الإعتماديون

وهى الفئة التى تحتاج إلى رعايةٍ دائمة من خلال مراكز الإقامة الدائمة (الداخلية) . (١٣٠) ، (١٣٤)

---

* تم تغيير مصطلح " **الجمعية الأمريكية للتخلف العقلى** " The American Association on Mental Retardation (AAMR) إلى " **الجمعية الأمريكية للإعاقات النمائية والفكرية** " The American Association on Intellectual and Developmental Disabilities (AAIDD) وقد تم هذا التغيير فى يناير ٢٠٠٧م ، وبناءاً على ذلك أصبح المصطلح الجديد للإعاقة العقلية هو : (**الإعاقة الفكرية Intellectual Disability**) (١٣٣)

obeikandi.com

ج- تصنيف الجمعية الأمريكية

يعتبـــر تصنيف الجمعية الأمريكية للإعاقة الذهنية من أكثر التصنيفات قبولاً بين المتخصصين فى مجال الإعاقة الذهنية ، حيث يتضمن تصنيف الجمعية الأمريكية للإعاقة الذهنية الفئات التالية :

* الإعاقة الذهنية البسيطة

حيث يترواح معامل الذكاء لهذه الفئة ما بين (٥٠-٦٩) ويتصف الفرد ذو الإعاقة الذهنية البسيطة بأن لديه صعوبات تعلم ولديه قدرة على العمل والمحافظة على العلاقات الإجتماعية ويساهم فى المجتمع .

* الإعاقة الذهنية المتوسطة

ويترواح معامل الذكاء لهذه الفئة ما بين (٣٥-٤٩) ويتصف بأن لديه تأخر نمائى ملحوظ خلال الطفولة وبعض الدرجات من الإستقلالية فى الرعاية الذاتية ومهارات أكاديمية وتواصلية كافية ، ويحتاج إلى درجاتٍ متنوعة من الدعم للعيش والعمل فى المجتمع .

* الإعاقة الذهنية الشديدة

ويترواح معامل الذكاء لهذه الفئة ما بين (٢٠-٣٤) ويتصف المُعاق ذهنياً هنا بحاجته إلى الدعم المستمر .

* الإعاقة الذهنية الشديدة جداً

ويمتاز المُعاقون ذهنياً هنا بمعاملات ذكاء أدنى من (٢٠) على إختبار الذكاء ، ويعانون من محددات شديدة فى الرعاية الذاتية والتواصل والحركة ، ويحتاجون إلى دعمٍ خاص مستمر . (١٣٠) ، (١٣١)

وفـــى عـــام ١٩٩٢م إخـــتلفت طريقة تصنيف الجمعية الأمريكية للإعاقة الذهنية فصارت تشمل مستويات تُحدِّد مدى الدعم المختص الذى يحتاج إليه الطفل ، وتنقسم تلك المستويات إلى ما يلى :

* الدعم المتقطع : وهو الدعم أو التدخل عند الحاجة فقط .
* الدعم المحدود : وهو الدعم المحدود لفترة زمنية محددة .
* الدعم الواسع : وهو الدعم المنظم فى البيت أو المدرسة أو العمل .
* الدعم المنتشر : وهو الدعم العام فى جميع الظروف . (١٣٠)

التربية الرياضية لذوى الإعاقة الذهنية

يتـــصف ذوى الإعاقة الذهنية بنقصٍ فى قدراتهم الذهنية يصاحبها قصور فى السلوك التكيفى ، ونظـــراً لإرتـــباط التطور الحركى بجميع القدرات السابقة بنسب متفاوتة يُلاحَظ إنخفاض مستوى ذوى الإعاقة الذهنية فى النواحى البدنية والحركية أيضاً .

ونظـــراً لما تتمتع به الأنشطة البدنية من مرونة كبيرة لا توجد فى أنشطة المقررات الأخرى ، فـــإن مشاركة ذوى الإعاقة الذهنية فى برامج التربية البدنية تعتبر ضرورية لكونها من المقررات القليلة – بـــل ربمـــا الوحيدة – التى تساعدهم على تحقيق أهدافهم التأهيلية ليس فى الجوانب البدنية والحركيـــة فحسب بل فى كل الجوانب النفسية والإجتماعية ، والذهنية أيضاً .

obeikandl.com

وتعتبر الطريقة المباشرة فى التدريس من أكثر الطرق نجاحاً عند تعليم ذوى الإعاقة الذهنية المهارات الحركية ، كما يعتبر العرض بالنموذج من أفضل الأساليب المستخدمه معهم ، وذلك لأن هؤلاء التلاميذ يمتلكون القدرة على التقليد ، مع مراعاة عدم قيامهم بالتقليد أثناء العرض .

ويمكن إستخدام الإسلوب اللفظى فى تدريس ذوى الإعاقة الذهنية مع مراعاة الإختصار والوضوح ، والتكرار أثناء أداء النموذج من قِبَل المعلم وكذلك أثناء أداء التلميذ نفسه للمهارة .

وينبغى على المعلم تشجيع التلاميذ ذوى الإعاقة الذهنية بشكلٍ مستمر حتى لو كان الأداء غير صحيح تماماً ، حيث يعتبر تشجيع المعلم من أهم الدوافع التى تساعد على وجود بيئة تعليمية جيدة .

ونظراً لظهور التعب لدى ذوى الإعاقة الذهنية بسرعة ، فإنه من الضرورى أن يكون تعليم المهارات الجديدة فى بداية الدرس . (٤١ : ١٦٨) ، (١٣٢)

الوضع الراهن للمعاقين ذهنياً فى مصر

يُقدَّر عدد المُعاقين ذهنياً وفقاً لإحصائيات المنظمة العالمية للإعاقات النمائية والفكرية (AAIDD) بنحو ٨٣ مليون فرد على مستوى العالم (١٢٧) ، أما بالنسبة للوضع الراهن للمعاقين ذهنياً فى مصر وفقاً لأحدث إحصائيات الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء بالقاهرة والصادر فى شهر مايو من عام ٢٠٠٨م ، أن جمهورية مصر العربية يوجد بها ٤٧ ألفاً و ٣٨٠ فرداً مصابين بالإعاقة الذهنية ، بواقع ٣١٩٣٠ من الذكور ، ١٥٤٥٠ من الإناث ، كما هو موضح بالجدول التالى :

جدول (١)

الفئات العمرية للإعاقة الذهنية بجمهورية مصر العربية حتى مايو ٢٠٠٨م

الفئة العمرية	العدد
من (يوم) إلى أقل من (٥) سنوات	٢٢٠٠
من (٥) إلى أقل من (١٠) سنوات	٥٣٩٢
من (١٠) إلى أقل من (١٥) سنوات	٧٣٨٣
من (١٥) إلى أقل من (٢٠) سنوات	٨٠١١
من (٢٠) إلى أقل من (٢٥) سنوات	٥٩٢٩
من (٢٥) إلى أقل من (٣٠) سنوات	٤٣٠٩
من (٣٠) إلى أقل من (٣٥) سنوات	٣٧٢١
من (٣٥) إلى أقل من (٤٠) سنوات	٢٤٣٨
من (٤٠) إلى أقل من (٤٥) سنوات	١٧٥٦
من (٤٥) إلى أقل من (٥٠) سنوات	١١٣٧
من (٥٠) إلى أقل من (٥٥) سنوات	٦٨٣
من (٥٥) إلى أقل من (٦٠) سنوات	٨٩٢
من (٦٠) إلى أقل من (٧٠) سنوات	٤٧٤
الإجمالى	٤٧٣٨٠

وهذا إن دل فإنما يدل على وجوب الإهتمام بهذه الفئات ووضع البرامج الملائمة لها والتى تتمشى مع إمكاناتهم وقدراتهم . (١٤ : ٢) ، (١٢٣)

obeikandl.com

التكيف

يستخدم علماء البيولوجيا مصطلح التكيف من أجل بقاء الكائن الحى على قيد الحياة ، وفى المقابل يستخدم علماء النفس مصطلح التكيف من أجل بقاء الفرد فى صحة نفسية ، وبناءاً على ذلك فإن التكيف عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة (الطبيعية والإجتماعية) بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته ، ويتضمن هذا التوازن إشباع حاجات الفرد ، وتحقيق متطلبات البيئة . (١٢٥)

فالتكيف مُستَمَد فى جوهره من علم البيولوچيا ، ويُعنى درجة الملاءمة بين الفرد والظروف الطبيعية التى يعيش فيها حتى يستطيع البقاء ، والتكيف فى معناه العام هو حالة التوازن والتوافق بين الفرد وبيئته أو بين العمليات والوظائف النفسية للفرد والناشئة عن خفض أو إزالة التوتر الناتج عن الدافع أو الحاجة دون الوقوع فى صراع ، والسلوك التكيفى هو أية سلوك يحاول الفرد به التغلب على الصعوبات أو العوائق التى تقف حيال تحقيق الحاجة أو الدافع ، ولهذا فكل سلوك يرمى إلى التكيف الذى هو غاية الكائن الحى . (٥١ : ١٢٠) ، (١٢٥)

أبعاد التكيف

للتكيف بُعدان لهما صلة وثيقة وتأثير متبادل فيما بينهما وهما التكيف الشخصى والتكيف الإجتماعى .

- التكيف الشخصى :

يُقصد بالتكيف الشخصى المواءمة بين الشخص وذاته ، ويعنى ذلك أن يكون الفرد راضياً عن نفسه متقبلاً لها ، مع التحرر النسبى من التوترات والصراعات التى تعتريه بمشاعر سلبية نحو الذات ، ويرتبط التكيف الشخصى إرتباطاً وثيقاً بمدى إشباع الدوافع وتحقيق الأهداف الشخصية ، كما يتضمن السعادة مع النفس والثقة بها والرضا عنها والشعور بقيمتها ، ومواجهة المشكلات الشخصية وحلها وتغيير الظروف البيئية والتكيف لمطالب النمو المتتالية وبالتالى الإعتماد على النفس والإحساس بالقيمة الذاتية والشعور بالإنتماء والتحرر من الميل إلى الإنفراد . (٤ :٣٥) ، (١٢٥)

- التكيف الإجتماعى :

ويُقصد بالتكيف الإجتماعى المواءمة بين الشخص وغيره من الأفراد ، ويشمل ذلك جميع المجالات الإجتماعية كالمدرسة والأسرة ، ويرتبط التكيف الإجتماعى إرتباطاً وثيقاً بمدى إشباع الدوافع وتحقيق الأهداف الإجتماعية ، كما يتضمن السعادة مع الآخرين والإلتزام بأخلاقيات المجتمع والإتزان الإجتماعى ومسايرة المعايير الإجتماعية والأساليب الثقافية السائدة فى المجتمع ، ومواجهة المشكلات الإجتماعية والمساعدة فى حلها والعلاقات الناجحة مع الآخرين والمشاركة فى النشاط الإجتماعى . (٤ :٣٥،٣٩) ، (٢٤ : ١٤) ، (١٢٥)

الإدراك

هــو العملــية التى من خلالها يتم التعرف على المعلومات الحسية وتفسيرها ، أو هو عملية إعطاء المثيرات أو المنبهات أو المعلومات الحسية معانيها ومدلولاتها ، والمدرك الناتج عن عناصر حسية كلية يخــتلف عن العناصر الحسية المكونة له ، فالمربع يجب أن يستقبل على أنه شكل كلى لا أربعة خطوط منفــصلة ، ومــن ثَمَّ فالإدراك عملية إثراء أو إضفاء معانى ودلالات وتفسيرات للمثيرات الحسية وهى مهــارة مُــتعلَّمة ، ولــذا فــإن عمليات التدريس وأساليبه تؤثر تأثيراً كبيراً على تيسير إكتساب الطفل للمهارات الإدراكية . (٥٠ : ٦٧)

التطبيقات التربوية لعملية الإدراك فى مجال الإعاقة الذهنية

- العمل على إثارة إهتمام الأطفال المُعاقين ذهنياً للتأهب والإستعداد لموضوع التعلم (الموقف المدرك) والإنتباه له كتشغيل الموسيقى الهادئة وإستخدام الألوان المناسبة والأدوات الملونة بقدر المستطاع .
- الإهــتمام بــتقديم الموضــوعات المألــوفة لــدى الأطفال المُعاقين ذهنياً والإنتقال التدريجى من الموضوعات المألوفة إلى غير المألوفة .
- مــراعاة تعليم الموضوعات المتشابهة مع بعضها البعض والإنتقال التدريجى إلى الموضوع الأقل تشابهاً وهكذا .
- يجــب عند وضع الموقف التعليمى (الموضــوع المدرك) أن يكون مكتملاً حيث أن الأشياء المكتملة تكون أكثر ثباتاً من الناحية الإدراكية .
- وضع الموضوعات التعليمية بحيث يمكن عرضها وإدراكها بأكثر من حاسة .
- العمــل علــى تقديم الموضوعات التعليمية بشكلٍ مستمر ومتصل حيث أن الموضوعات المتماسكة والمستمرة تؤدى إلى الدقة فى عملية الإدراك . (٣٥ : ١٨٦) ، (١٢٩)

الألعاب الصغيرة

يعتبــر اللعب بشكلٍ عام أحد مظاهر النشاط الرياضى وأحد ضرورات الحياة ، فالميل الفطرى للعــب موروث عند كل صغير وهو يساعده على التعبير عن نفسه ويدفعه للتجربة وإكتشاف الجديد فى عمل الأشياء . (٧٣ : ٥)

كما يمثل اللعب نشاط سلوكى هام يقوم بدور رئيسى فى تكوين شخصية الفرد ، وهو من أقوى ميول الطفل الفطرية وأبقاها فى مراحل نموه المختلفة ، وقد يرجع ذلك إلى أن اللعب نشاط تلقائى ، فهو وســيلة للتعبيــر عن الذات ويدفع الطفل إلى التجريب والتقليد وإكتشاف طرائق جديدة لعمل الأشياء مما يؤدى إلى الشعور بالمتعة والسرور . (١٦ : ١٢) ، (٣٤ : ٣٢)

وتمثل الألعاب الصغيرة مدخلاً لظاهرة اللعب حيث أنها تعتبر جزءٌ هام من النشاط المدرسى ، كمــا أنهــا تُشكِّل حيزاً كبيراً فى محيط الأنشطة المدرسية خصوصاً فى درس التربية الرياضية ، حيث

يمكـن تحقيق العديد من الأهداف عن طريق اللعب كالتواصُل communication ، والتعبير والسيطرة علـى المـشاعر emotional control ، وتعزيـز العلاقات relationship rehancement ، والتنفيس release ، ونـبذ المخـاوف phobias ، والـتعلُّم learning ، وممارسـة الأنـشطة الإجتماعـية socialization ، وحـل المـشكلات problem solving ، وتحقيق النجاح الذاتى self actualization success . (٧٣ : ٥) ، (١٢١)

وبناءاً على ذلك ، فإن الألعاب الصغيرة عبارة عن مجموعة من الألعاب المتعددة الجوانب التى يـؤديها فـرد أو أكثـر ، وتنقسم إلى مجموعات متجانسة تختلف كل مجموعة عن غيرها بالنسبة إلى تأثيـرها التـربوى والتعليمى وكذلك إلى طبيعة نشاطها ، وسميت كذلك لأنها بسيطة من حيث الأدوات المـستخدمة والقـواعد والقوانـين والشروط الموضوعة لها ، وكذلك لإعتمادها على مساحاتٍ صغيرة وملاعـب محدودة ، ويُقبِل عليها الأفراد من كلا الجنسين ومن مختلف الفئات والمراحل من حيث السن والدراسة ، وهو إقبال ممزوج بالرغبة والحماس والتشويق إذ أنها تتميز بطابع المرح والسرور والتسلية والتـنافس الموجَّه الشريف ، وتهتم الألعاب الصغيرة بتطوير الفرد خلال مراحل نموه ، وتتيح له جميع الفـرص المناسـبة لتنمية إستعداداته وإمكانياته وقدراته وكذلك إشباع حاجاته الأساسية البدنية والعقلية والنفـسية ، فـضلاً عن تكوين شخصيته الناضجة المتكاملة لكى يكون عنصراً إيجابياً فعالاً ومنتجـاً ، ولقـد إختـصت الألعـاب الصغيرة فى هذا العصر بأنها وسيلة أساسية لتوعية النشء ، وإعداده للحياة المـستقبلية بطريقة عملية ، حيث تميزت برامج الألعاب الصغيرة فى هذا العصر بطابعٍ مميز من حيث التنظيم والتخطيط ، ومسايرة أهدافها وأغراضها للأهداف التربوية والتعليمية .
(٢٢ : ٢٤،٢٥) ، (٣٧ : ٧٥) ، (٦٥ : ٣١) ، (٧٢ : ٣٠،٣١)

وتتميـز الألعاب الصغيرة بقيمتها التربوية إذ أنها تمهد السبيل نحو التربية الخلقية والإرادية ، فالمجـالات الكثيرة للألعاب تُسهم فى تنمية سمات التعاون والولاء والنظام والطاعة والأمانة والإعتماد علـى النفس والكفاح فى سبيل الفوز والشجاعة والجرأة وغير ذلك من مختلف السمات الإرادية والخلقية الحمـيدة ، كمـا تعتبر الألعاب الصغيرة من الوسائل الهامة التى تُسهم فى تنمية مختلف القدرات العقلية لأنهـا تُتـيـح للفرد فرصاً متعددة لتنميـة سرعة التفكير والتصـرف والإدراك والتصـور والتذكـر وما إلى ذلك من مختلف العمليـات العقليـة ، كما لا يمكن إغفال دور الألعاب الصغيـرة فى تشكيـل وتكـوين وبـناء جـسم الفـرد وتقـويـة مختلف أعضائـه وأجهزتـه الداخليـة ، وإكسابه للقدرات والمهـارات الحـركية المتعددة ومختلف الصفات البدنيـة مما يؤثر بصورة إيجابيـة على شخصيـة الفرد وقدراته . (٧٢ : ٣٦) ، (٧٣ : ٤٦،٤٧)

وحيث أن هذه الدراسة تقوم على إستخدام برنامج للألعاب الصغيرة بتقنية الوسائط المتعددة من خلال الحاسب الآلى ، فسوف تقوم **الباحثة** بإلقاء الضوء على الوسائط المتعددة كما يلى :

الوسائط المتعددة

تعتبر الوسائط المتعددة من أنماط التعلم بالكمبيوتر حيث يتم عرض وتقديم الخبرات التعليمية عبر برامج يتحكم فى تشغيلها الكمبيوتر ، كما يهدف هذا النمط إلى توفير الخبرات غير المباشرة بإستخدام العديد من الوسائل السمعية والبصرية ، وذلك بهدف توضيح الحقائق والمفاهيم والنظريات والمهارات . (٥٨ : ٦٣٩) ، (١١٤ : ٣٥)

ولا يقتصر إستخدام الوسائط المتعددة على مادة تعليمية معينة بل يمكن أن تخدم جميع المواد ؛ حيث أنها منظومة تعليمية تتكون من مجموعة من المواد (مجموعة من التقنيات أو الوسائط كالصوت والصورة والنص والحركة) والتى تتكامل مع بعضها وتتفاعل تفاعلاً وظيفياً فى برنامج تعليمى لتحقيق أهدافه ، وتنظَّم هذه الوسائط فى ترتيب متتابع مُحكَم ، وعلى هذا فإن الوسائط المتعددة ليست مجرد مجموعة من المواد التعليمية التى يمكن أن يستخدمها المعلم لمساعدته فى الشرح أو إضافةً لما يقدمه فى الدرس ؛ بل هى نظام متكامل يحمل رؤى تربوية جديدة تمتد إلى كل من المعلم والتلميذ ، حيث تُحمِّل التلميذ مسئولية تعلمه بالإضافة إلى توسيع دور المعلم إلى مصمم ومشرف وموجه تربوى . (٧١ : ١١٨، ١١٩) ، (٧٥ : ٤٨)

ويذكر " **هوفستيتر Hofstetter** ١٩٩٥م " أن الوسائط المتعددة هى إستخدام الكمبيوتر فى عرض يشترك فيه النص المكتوب مع الرسوم المصحوبة بالصوت والصورة المتحركة بعد ربطها بوسائل تسمح للمستخدِم بالإمساك بزمام عملية التعامل مع المادة المتضمنة (٩٧) ، وفى هذا الصدد يشير " **أحمد سالم ٢٠٠٥م** " أن الوسائط المتعددة هى التكامل بين الصوت ، الصورة ، النصوص ، الرسوم الخطية ، الرسوم المتحركة ، الصور الثابتة ، لقطات الفيديو ، الموسيقى بحيث يتم التعامل معها بشكل تفاعلى عن طريق الحاسب الآلى . (٥ : ١٧٨، ١٧٩)

وقد أثبتت الأبحاث التى أُجريت فى مجال الوسائط المتعددة أنها ذات فاعلية كبيرة فى تحقيق أهداف النشاطات التعليمية بشكلٍ عام ، كما أنها ذات فاعلية ملحوظة فى زيادة الدوافع ، وفى التمكن من المهارات ، إلى جانب أنها تُزيد من مستوى ثقة التلاميذ بأنفسهم ، وتُنمى لديهم القدرة على حل المشكلات ، فضلاً عن تنمية الإتجاهات الإيجابية نحو الكمبيوتر ، هذا إلى جانب كونها تجعل التلاميذ ينهمكون فى التعلم بمتعة لوقت أطول دون ملل ، كما أثبتت تلك الأبحاث أن إستخدام برمجيات الوسائط المتعددة يوفر نسبة كبيرة من الوقت تصل إلى ٥٠٪ من الوقت الكلى للتعلم ، مما يُعنى إنخفاض تكلفة التعليم . (٨٣ : ١٦٣، ١٦٤)

وإستخدام مصطلح " الوسائط المتعددة " يأتى أساساً للتفرقة بين ما هو تقليدى وما هو حديث فى المنهج ؛ حيث أن الأول (التقليدى) يرى الفرد مجرد عقل تُصَبَّ فيه المعلومات فقط وهو مجرد مُلَقِّى ، لذلك كان الإعتماد علَى المدرس والكتاب ، أما النظرة الحديثة فتنظر للفرد على أنه كائن حى متفاعل ، وغايتها (النظرة الحديثة) نموه ونضجه ، وليس الهدف هو صَب المعلومات ، بل توصيل المعلومة

للفرد بسهولة ودون ملل ، ليشعر التلميذ أن العملية التعليمية ليست عقاباً بل يتمتع بها ليزيد من إستفادته منها . (٧٥ : ١٤٣) ، ولذا فإن من أنواع البرمجيات التى تندرج تحت الوسائط المتعددة ما يُعرف بالمعلم البديل ، أو المعلم الخصوصى ، إذ تقدم هذه البرمجيات للتلميذ شروحاً وتفسيرات وصور وأفلام ، وقد تُقدِّم له أسئلة ورسوماً وتوضيحات حول مفهوم معين كما يحدث فى الكتاب المدرسى أو كما يحدث عند شرح المعلم تماماً . (٨٣ : ١٦٤،١٦٥)

مكونات الوسائط المتعددة

١- النص Text

يعتبر النص ذو أهمية فى توضيح بعض المواد ، حيث أن بعض التلاميذ يحتاجون لرؤية المعلومات على الشاشة ، وينبغى إستخدام الحركة Animation أو الرسوم المتحركة مع النص المكتوب لجذب الإنتباه ، كما أنه من الممكن كتابة النص فى صورة قوائم أو على الصور نفسها . (١٠١)

٢- الصورة Image

وهى إحدى عناصر الوسائط المتعددة ، تُستخدم وتُوظَّف بتتابع معين لتُكَوِّن عملاً متكاملاً ، ويجب أن يُراعَى فى إستخدام هذه الصور درجة الوضوح والنقاء وخاصةً فيما يتعلق بالألوان حتى تحقق الغرض منها ، ويجب أن تكون الصورة معبرة ومتصلة بالموضوع ، ويكون إظهار أو إستخدام الصورة له فاعلية ، ويشعر المتعلم أنه يحتاج هذه المعلومة المصورة والدالة على الموقف تماماً وليس مجرد صورة يكون من الأفضل عدم وجودها لأنها لا تفى بالغرض منها . (٨٥)

٣- الحركة Animation

يرتبط هذا العنصر بكل من عنصرى النص والصورة ، بمعنى أن الحركة يجب أن تكون مطلوبة ومعبرة ، فنحن نجد دائماً أن الصورة المتحركة أفضل وأوقع على نفس المتعلم من الصورة الثابتة ؛ لأنها تُزيد من الجاذبية والتشويق ، وتجعل المتعلم أكثر تفاعلاً مع البرنامج ، فليس شرطاً أن يظل النص والصورة ثابتين دائماً طوال مدة وجود الشاشة ، خاصةً فى بعض المواد العلمية مثل الكيمياء أو التربية الرياضية ، أى أن الحركة يجب أن تكون هادفة .

ويمكن تحريك الصور أو النصوص أو الأشكال عند عمل برنامج تعليمى ، أى أننا نستخدم الحركة فى كل جوانب هذا البرنامج والتحرك خلاله من نقطة إلى أخرى .

وهناك عدة مميزات لإستخدام الكمبيوتر فى تحرير النصوص ، منها :

- إدخال النصوص بحركات مختلفة .
- إستخدام الألوان المختلفة فى الكتابة .
- إختلاف حجم ونوع الكتابة .

كمـــا تُـــستخدم النـــصوص فى الوسائط المتعددة فى أكثر من مجال مثل وضع خطوط عريضة للموضـــوعات Head Line ، وإســـتخدام القـــوائم Menue حـــيث تعطى نوع من البناء حتى يستطيع المستخدم أن يختار من داخل القائمة ، وإمكانيـــة التجـــول داخل البرنامج Navigation Or Walking Thraugh ، وكـــل تلـــك الإســـتخدامات تساعد على تقديم المادة المراد تعلمها بشكل أفضل إذا قورنت بالمادة العلمية المقدمة فى صورة الشرح اللفظى . (١١٢)

٤- الصوت Sound

وهو ذو دورٌ هام خاصةً أنه يُستخدم كثيراً كبديل أفضل من إستخدام النص فى العملية التعليمية ، ولا يـــشترط أن يكـــون الصوت كلاماً يُلقَى على المتعلمين فى عمليات التعليم المختلفة ، فالتعزيز دائماً يسعد الدارس ويساعده فى التقدم فى عمليات التعليم والتعلم من خلال البرنامج ، وإستخدامه وإعادة بنائه وتـــركيبه مـــن أهـــم ما يميز إستخدام الكمبيوتر ، فكروت الصوت تزيد من إمكانيته -الصوت- بحيث نـــستطيع أن نُـــدخل مادة مراد تدريسها أو رسائل صوتية تشرح ما تريد للدارس لمشاهدة الصورة التى أمامهم . (١١١)

٥- الفيديو Video

يلعـــب دوراً كبيـــراً كعنـــصر مـــن عناصـــر الوسائط المتعددة ويعطى إيماء بالحركة والحيوية والمـــصداقية أيضاً ، فعرض صورة فيديو لمهارة ما أفضل من عرض صورة ثابتة لها ، وعن طريق الوســـائط المـــتعددة " الـــنص – الصورة – الحركة – الصوت – الفيديو " نستطيع توصيل المعلومة أو الرسالة بصورة أفضل ، وخصوصاً عند إستخدامها فى العملية التعليمية ، فهى تساعد على حدوث التعلم بـــصورة أفضل للطالب ، وتجعل التعلم أيسر ، وتُعين على تثبيت الخبرات التعليمية لديه وزيادة فاعليته للتعلم وتجعل العملية التعليمية أكثر تشويقاً ، وبالتالى تحقق الأهداف التعليمية المرجوة ، ومن هنا فالتعلم الذى ينتج عن إستخدام الوسائط المتعددة سيكون بدرجة تفوق إستخدام الوسائل الأخرى . (٥٦ : ٩٥)

وفـــى هـــذا الـــسياق تـــرى الباحثة أن موضوع هذه الدراسة والذى يتناول إستخدام البرمجة التكنولوچـــية عـــن طـــريق الحاسب الآلى يعضد ويتماشى مع الإتجاهات الحديثة فى مجال التربيـــة الخاصـــة ، والتـــى تشير إلى ضرورة وضع برامج تعليمية تستثمر قدرات الأطفال المُعاقين إلى أقصى حـــدٍ ممكن ، وبالتالى فإن هذه الدراسة تمثل جانباً من الجوانب التعليمية التى تنادى بها الألفية الثالثة ألا وهو إدخال مستحدثات تكنولوچيا التعليم فى خدمة ذوى الإحتياجات الخاصة ، كما ترى الباحثة أن هـــؤلاء الأفراد فى حاجة ماسة إلى برامج تعليمية تكنولوچية حسب إحتياجاتهم الخاصة بهم (ذهنى – سمعى – بصرى – حركى – جسمى) كما أنهم فى حاجة إلى تكاتف المجتمع بأسره وتقديم يَدِ العون لهم للوصـــول بقـــدراتهم إلـــى أقـــصى حد يمكن بلوغه مما ينعكس إيجابياً على مستوى تعليمهم وتنمية قدراتهم فى مجال التربية الخاصة وفى شتى مجالات الحياة بوجهٍ عام .

ثانياً : الدراسات السابقة

مـن خلال الإطلاع على الرسائل العلمية والبحوث المنشورة بالمؤتمرات والمجلات العلمية ؛ قامت **الباحثة** بتقسيم الدراسات السابقة إلى ثلاثة محاور كالتالى :

- المحـــور الأول : الدراسات والبحوث التى إستخدمت **البرمجيات التكنولوچية** (الحاسب الآلى) فى مجال الإعاقة الذهنية .
- المحـور الثانـى : الدراسـات والبحـوث التى إستخدمت **الألعـاب الصغيـرة** فى مجـال الإعاقة الذهنية .
- المحـور الـثالث : الدراسات والبحوث التى أُجريت على **الإدراك الحركى أو التكيف** فى مجال الإعاقة الذهنية .

وقـد قامت **الباحثة** بحصر للدراسات والبحوث التى أُجريت بدايةً من عام ١٩٩٠م ، وفيما يلى عرض للدراسات والبحوث وفق المحاور السابق ذكرها :

أولاً : دراسات وبحوث إستخدمت البرمجيـات التكنولوچيـة (الحاسب الآلى) فى مجال الإعاقة الذهنية

١. قامـت " **إيڤـا Eva** " (١٩٩٤م) (٩٢) بإجـراء دراسـة بعـنوان " **أثر الهيپرميديا الخطية والمتـشعبة على التحصيل وتنمية مهارات القراءة لدى المُعاقين ذهنياً** " بهدف تصميم برنامج حاسـب آلـى بإسـتخدام الطـريقة الخطية والطريقة التشعبية ومعرفة أثر كلا الطريقتان على التحصيل وتنمية مهارات القراءة للمبتدئين المُعاقين ذهنياً ، وإستخدمت الباحثة المنهج التجريبى بتصميم مجموعتين متساويتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطـة ، وإشتملت العينـة علـى (٣٠) تلميذاً وتلميذة من المُعاقين ذهنياً القابلين للتعلم ، ممن تتراوح أعمارهـم الزمنيـة من (٧-١١) سـة ، وبدرجة ذكاء من (٥٥-٧٥) وتم إختيارهم بالطريقة العمدية العشوائية ، ومن أهم النتائج أن البرنامج المصمم بالكمبيوتر ساعد على زيادة تحصيل تلاميذ كلا المجموعتان ، وهذا يعنى فعالية البرنامج فى التحصيل سواء بالطريقة الخطية أو التشعبية .

٢. قـام " **هنـرى Henry** " (١٩٩٤م) (٩٦) بإجـراء دراسـة بعنوان " **أثر نمط تحكم المتعلم باسـتخدام أنظمـة الهيپرميديا على التحصيل والإتجاهات نحو التعلم بمساعدة الكمبيوتر لدى المُعاقـين ذهنـياً** " بهدف التعرف على أثر نمط تحكم المتعلم بإستخدام أنظمة الهيپرميديا على التحـصيل والإتجاهـات نحـو التعلم بمساعدة الكمبيوتر والقدرة على فهم المشكلات الرياضية الحسابية لدى المُعاقين ذهنياً ، وإستخدم الباحث المنهج التجريبى بتصميم مجموعتين متساويتين إحـداهما تجـريبية والأخرى ضابطة ، وإشتملت العينة على (١٢) تلميذاً وتلميذة من القابلين للـتعلم ممن تتراوح درجة ذكائهم من (٥٣-٦٨) ، وتم إختيارهم بالطريقة العمدية ، ومن أهم

النـــتائج أن بـــرنامج الحاسب الآلى بإستخدام إسلوب الهيبرميديا له تأثير إيجابى على التحصيل والإتجاهات نحو التعلم بمساعدة الكمبيوتر بصفةٍ عامة وفى تعلم الرياضيات بصفةٍ خاصة .

٣. قام كلٌ من " **ديوب ، جوزيف Dube, R. & Joseph, F.** " (١٩٩٥م) (٩١) بإجراء دراسة بعـــنوان " **الشرح بإستخدام الكمبيوتر والشرح بطريقة المعلم فى التدريب على التمييز للأفراد المتخلفـــين عقلـــياً** " بهدف المقارنة بين الشرح بإستخدام الكمبيوتر والشرح بطريقة المعلم فى تنمية التمييز البصرى لدى الأفراد المتخلفين عقلياً ، وإستخدم الباحثان المنهج التجريبى بتصميم مجموعتين متساويتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة ، وإشتملت العينة على (٢٢) تلميذاً وتلمـــيذة مـــن المتخلفـــين عقلياً من القابلين للتعلم ، وتم إختيارهم بالطريقة العمدية ، ومن أهم النـــتائج أن البرنامج المقترح بإستخدام الكمبيوتر كان أكثر تأثيراً فى الشرح مقارنـــةً بالطريقة التقليدية المتبعة " طريقة المعلم " .

٤. قام كلٌ من " **مارجـــو ، تومـــاس ، رُويـــچ Margo A., Thomas, E. & Reweg, L.** " (١٩٩٧م) (١٠٧) بإجراء دراسة بعنوان " **هل يستطيع الحاسب الآلى تعليم التلاميذ المتخلفين عقلـــياً – بدرجة بسيطة – إستراتيچيات حل المشكلات ؟** " بهدف الإجابة عن السؤال التالى : *هـــل يمكن أن يتعلم التلاميذ المتخلفين عقلياً (القابلين للتعلم) بإستخدام الكمبيوتر كوسيط تعليمى حـــل المسائل الرياضية البسيطة ؟* وإستخدم الباحثون المنهج التجريبى بالتصميم التجريبى ذو المجمـــوعة الواحدة ، وتم إستخدام القياس القبلى والبعدى لكلٍ من الطريقتين التاليتين : طريقة حـــل المـــسائل مـــن خلال برنامج الكمبيوتر ، وطريقة حل المسائل بالورقة والقلم ، وإشتملت العيـــنة على (٤) تلاميذ من المتخلفين عقلياً من القابلين للتعلم (٣بنين ، بنت واحدة) ، وتتراوح درجـــة ذكـــائهم من (٦٥-٧٠) وأعمارهم الزمنية من (٨-١١) سنة ، ومن أهم النتائج وجود فـــروق دالـــة إحـــصائياً لصالح القياس البعدى لصالح برنامج الكمبيوتر ، كما وُجدت إتجاهات إيجابية نحو التعلم بإستخدام الكمبيوتر ، مما يدل على أن برنامج الكمبيوتر كان أكثر تأثيراً فى التعلم مقارنةً بالطريقة التقليدية المتبعة " طريقة حل المسائل بالورقة والقلم " .

٥. قامـــت " **إيمان فؤاد كاشف** " (٢٠٠٢م) (١٠) بإجراء دراسة بعنوان " **فاعلية برامج الكمبيوتر فـــى تحـــسين تعلم بعض المهارات للأطفال المتخلفين عقلياً** " بهدف التعرف على أثر تدريب مجموعة من الأطفال المتخلفين عقلياً (القابلين للتعلم) وتعليمهم بواسطة برامج الكمبيوتر المُعدَّة مـــن قِبل وزارة التربية والتعليم والمقارنة بينهم وبين زملائهم الذين يتعلمون بالطريقة التقليدية داخـــل الفـــصول ، وإستخدمت الباحثة المنهج التجريبى بتصميم مجموعتين متساويتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة ، وإشتملت العينـــة علـــى (١٦) تلميذاً وتلميذة من المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم ، ممـــن تتـــراوح أعمارهـــم الزمنيـــة من (٨-١٠) سنوات ، وبدرجة ذكاء من (٥١-٦٥) وتـــم إختيارهم بالطريقة العمدية ، ومن أهم النتائج أن البرنامج المصمم بالكمبيوتر كان أكثر فاعلية فى التعلم مقارنةً بالطريقة التقليدية المتبعة "طريقة الشرح والوصف والعرض" .

obeikandl.com

٦. قـام " **ولـيد الـسيد أحمد خليفة** " (٢٠٠٥م) (٨١) بإجراء دراسة بعنوان " **برنامج بإستخدام الكمبيوتر لتجهيز المعلومات فى تحسين عمليتى الجمع والطرح لدى الأطفال المتخلفين عقلياً (القابلـين للتعلم)** " بهدف تحسين أداء الرياضيات المتمثل فى عمليتى الجمع والطرح بإستخدام الكمبيوتر كوسيط تعليمى لدى الأطفال المُعاقين ذهنياً (القابلين للتعلم) ، وإستخدم الباحث المنهج التجريبـى بتـصميم أربعـة مجمـوعات متساوية بواقع مجموعتين تجريبيتين ومجموعتيـن ضـابطتين ، وإشـتملت العينة على (٤٠) تلميذاً وتلميذة (٢٨ بنين ، ١٢ بنات) من القابلين للـتعلم بواقـع (٧ بنـين ، ٣ بـنات) لكل مجموعة ، وتتراوح درجة ذكائهم من (٥٠-٧٠) وأعمـارهم الـزمنية مـن (٨-١٢) سنة وأعمارهم العقلية من (٦-٩) سنوات ، وتم إختيارهم بالطريقة العمدية من مدرسة التربية الفكرية بكفر الشيخ ، ومن أهم النتائج أن إستخدام البرنامج المقتـرح بواسـطة الحاسـب الآلـى أكثر فاعلية وتأثيراً فى تحسين الجانب المعرفى وتجهيز المعلـومات لـدى أفراد المجموعتين التجريبيتين مقارنةً بالطريقة التقليدية المُستخدَمة مع أفراد المجموعتيـن الضابطتين " طريقة الورقة والقلم " .

ثانياً : دراسات وبحوث إستخدمت الألعاب الصغيرة فى مجال الإعاقة الذهنية

١. قامـت " **آمنة مصطفى الشبكشى** " (١٩٩٤م) (٨) بإجراء دراسة بعنوان " **تأثير برنامج ألعاب صـغيرة مقتـرح علـى تنمية الأداء الحركى والتكيف العام للتلاميذ المتخلفين عقلياً** " بهدف وضـع برنامج ألعاب صغيرة للأطفال المتخلفين عقلياً والتعرف على تأثير البرنامج على الأداء الحركـى والتكـيف العام ، وإستخدمت الباحثة المنهج التجريبى بتصميم مجموعتين متساويتين إحداهما تجريبية (طُبق عليها برنامج الألعاب الصغيرة المقترح) والأخرى ضابطة (تمارس المنهاج التقلـيدى "المقرر" للتربية الرياضية لمدارس المتخلفين عقلياً) ، وإشتملت العينة على (٤٠) تلميذاً وتلمـيذة من القابلين للتعلم ممن تتراوح درجة ذكائهم من (٥٠-٧٠) وأعمارهـم الزمنيـة من (٩-١٢) سـنة ، ومـن أهم النتائج أن برنامج الألعاب الصغيرة المقترح يفوق تأثير البرنامج التقليدى " المنهاج المقرر لمدراس المعاقين ذهنياً " فى تنمية الأداء الحركى والتكيف العام .

٢. قامـت " **عـزة عبدالفـتاح الشيمى** " (١٩٩٥م) (٤١) بإجراء دراسة بعنوان " **تأثير إستخدام برنامج مقترح للألعاب الصغيرة على أداء بعض المهارات الهجومية فى كرة السلة للمتخلفين عقلياً** " بهدف التعرف على تأثير البرنامج المقترح للألعاب الصغيرة على تعلم بعض المهارات الأساسـية الهجومـية فـى كـرة السلة للمتخلفين عقلياً ، وإستخدمت الباحث المنهج التجريبى بتصميم مجموعتين متساويتين إحداهما تجريبيـة والأخرى ضابطـة ، وإشتملت العينـة على (٣٤) تلمـيذاً وتلمـيذة مـن القابلـين للتعلم ممن تتراوح درجة ذكائهم من (٥٠-٧٠) ، وتم إختـيارهم بالطريقة العمدية العشوائية من معهد التربية الفكرية بالدقى بمحافظة القاهرة ، ومن

أهـم النـتائج أن برنامج الألعاب الصغيرة له تأثير إيجابى على تعلم المهارات الحركية وعلى تنمية بعض عناصر اللياقة البدنية .

٣. قامـت " **چـيهان محمد الليثى الملاح** " (٢٠٠٠م) (١٧) بإجراء دراسة بعنوان " **تأثير برنامج حركى على مفهوم الذات والإدراك الحركى لدى التلاميذ المُعاقين ذهنياً** " بهدف وضع برنامج حركى بإستخدام بعض الألعاب الصغيرة والأدوات المبتكرة والتعرف على تأثير البرنامج على تنمـية الإدراك الحركـى ومفهـوم الذات للتلاميذ المُعاقين ذهنياً ، وإستخدمت الباحثة المنهج التجريبـى بتصميم مجموعتين متساويتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة ، وإشتملت العينة علـى (٢٤) تلميذاً وتلميذة من القابلين للتعلم ممن تتراوح درجة ذكائهم من (٥٠-٧٠) ، وتم إختـيارهم بالطـريقة العمدية العشوائية من مدرسة النصر بمصر الجديدة بالقاهرة ، ومن أهم النتائج أن البرنامج الحركى أكثر إيجابية وتأثيراً من المنهاج التقليدى فى تنمية جوانب الإدراك الحركى ومفهوم الذات للمعاقين ذهنياً .

٤. قـام " **حمـادة محمد حسينى الطوخى** " (٢٠٠٣م) (٢١) بإجراء دراسة بعنوان " **تأثير برنامج ترويحـى رياضـى على التكيف العام للمعاقين ذهنياً** " بهدف التعرف على مدى تأثير برنامج ترويحـى رياضـى بإسـتخدام الألعاب الصغيرة على التكيف العام للمعاقين ذهنياً ، وإستخدم الباحث المنهـج التجريبى بالتصميم التجريبـى ذو المجموعة الواحدة ، وإشتملت العينـة على (٣٢) تلمـيذاً وتلميذة من القابلين للتعلم ممن تتراوح درجة ذكائهم من (٥٠-٧٠) وأعمارهم الـزمنية من (٩-١٢) سنة ، وتم إختيارهم بالطريقة العمدية من مدرسة التربية الفكرية بشبين الكـوم ، ومـن أهم النتائج أن إستخدام البرنامج الترويحى المقترح للألعاب الصغيرة له تأثير إيجابى على تنمية التكيف العام (التكيف الشخصى والإجتماعى) للأطفال المُعاقين ذهنياً .

ثالثاً : دراسات وبحوث أُجريت على الإدراك الحركى أو التكيف فى مجال الإعاقة الذهنية

١. قام " **صلاح محسن عيسوى نجا** " (١٩٩٢م) (٢٩) بإجراء دراسة بعنوان " **أثر تطبيق برنامج مقتـرح للحـركات الأساسـية لألعـاب القـوى للأطفال المتخلفين عقلياً على بعض القدرات الادراكـية الحركية** " بهدف وضع برنامج يحتوى على الحركات الأساسية يَصلُح إستخدامه فى مـدارس التـربية الفكـرية ، وإستخدم الباحث المنهج التجريبى بتصميم مجموعتين متساويتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة ، وإشتملت العينة على (٢٦) تلميذاً من القابلين للتعلم من الحلقـة الثانية بمعاهد التربية الفكرية بوسط الدلتا بالغربية ، ومن أهم النتائج أن برنامج التربية الحـركية له تأثير إيجابى فى اللياقة البدنية والقدرات الإدراكية الحركية الذاتية ، وأن البرنامج أفضل من البرنامج المُطبق فى مدارس التربية الفكرية .

٢. قـام " **عبدالحكيم رزق عبدالحكيم** " (١٩٩٧م) (٣٣) بإجراء دراسـة بعنوان " **برنامج مقترح لـبعض مـسابقات المـيدان والمـضمار وأثره على بعض مظاهر الإنتباه والإدراك الحركى للمعاقين عقلياً** " بهدف وضع برنامج مقترح لبعض مسابقات الميدان والمضمار والتعرف على تأثيـر البـرنامج فـى تنمية بعض مظاهر الإنتباه والإدراك الحركى للمعاقين عقلياً ، وإستخدم الباحث المنهـج التجريبـى بالتصميم التجريبى ذو المجموعة الواحدة ، وإشتملت العينـة على (٣٠) تلمـيذاً وتلمـيذة مـن القابلـين للتعلم ممن تتراوح درجة ذكائهم من (٦٥-٧٠) ، وتم إختـيارهم بالطـريقة العمدية من معهد التربية الفكرية بأسيوط ، ومن أهم النتائج أن البرنامج المقترح له تأثير إيجابى على بعض مظاهر الإنتباه والإدراك الحركى للمعاقين عقلياً .

٣. قامـت " **عفاف عثمان عثمان مصطفى** " (٢٠٠٠م) (٤٥) بإجراء دراسة بعنوان " **أثر برنامج تـربية حـركية مقترح على القدرات الإدراكية الحركية للمعاقين ذهنياً القابلين للتعلم** " بهدف التعرف على تأثير البرنامج المقترح بإستخدام الأدوات الصغيرة ذات الألوان الجذابة على تنمية القـدرات الإدراكـية الحـركية ، وإسـتخدمت الـباحث المنهج التجريبى بتصميم مجموعتين متساويتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة ، وإشتملت العينة على (٣٦) تلميذاً وتلميذة من القابلـين للـتعلم ممـن تتراوح درجة ذكائهم من (٥٠-٧٠) ، وتم إختيارهم بالطريقة العمدية العـشوائية من مدرسة التربية الفكرية بالرمل بالإسكندرية ، ومن أهم النتائج أن برنامج التربية الحركية المقترح له تأثير إيجابى أفضل على تنمية القدرات الإدراكية الحركية للمعاقين ذهنياً .

٤. قامـت " **ماجدة السيد محمود إبراهيم** " (٢٠٠٠م) (٥٥) بإجراء دراسة بعنوان " **تأثير برنامج حركـى بإستخدام بعض الأدوات المبتكرة على الأداء الحركى والتكيف الشخصى والإجتماعى للتلامـيذ المُعاقين ذهنياً** " بهدف وضع برنامج حركى مقترح بإستخدام بعض الأدوات المبتكرة والتعـرف علـى تأثيـر البـرنامج على تنمية الأداء الحركى والتكيف الشخصى والإجتماعى ومجمـوع التكـيف العام للتلاميذ المُعاقين ذهنياً ، وإستخدمت الباحثة المنهج التجريبى بتصميم مجموعتين متساويتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة ، وإشتملت العينة على (٤٠) تلميذاً وتلمـيذة من القابلين للتعلم ممن تتراوح درجة ذكائهم من (٥٠-٧٠) ، وتم إختيارهم بالطريقة العمديـة العـشوائية ، ومـن أهم النتائج أن البرنامج المقترح بإستخدام الأدوات المبتكرة أكثر إيجابـية وتأثيـراً علـى تنمية الأداء الحركى والتكيف الشخصى والإجتماعى والمجموع الكلى للتكيف العام لدى المُعاقين ذهنياً .

التعليق على الدراسات السابقة ومدى الإستفادة منها :

من خلال عرض الدراسات والبحوث السابقة يتضح بعض النقاط التى يمكن إيجازها فيما يلى :

- تـبعاً للهـدف مـن الـبحث فقـد تـم التركيز على الدراسات التى أُجريت على الأفراد ذوى الإحتياجات الخاصة من فئة المُعاقين ذهنياً فقط .
- لاحظـت **الباحـثة** أن جميع البرامج المستخدمة فى المتغير المستقل (المتغير التجريبى) الخاص بالألعـاب الـصغيرة هـى برامج مقترحة ومتفق عليها وليست طرق جديدة فى الإستفادة من مستحدثات تكنولوچيا التعليم .
- تـم تطبيق جميع الدراسات السابقة على الأفراد المُعاقين ذهنياً من القابلين للتعلم والذين تتراوح درجة ذكائهم من (٥٠-٧٠) .
- إتفـاق جمـيع الدراسـات علـى إختـيار المنهج التجريبى نظراً لكونه أنسب المناهج العلمية المستخدَمة فى مثل هذه الدراسات .
- تـم إختـيار عيـنات البحث فى جميع الدراسات السابقة بالطريقة العمدية أو الطريقة العمدية العشوائية .
- إشتملت جميع الدراسات على عينات من البنين والبنات ، عدا دراسة "**صلاح نجا ١٩٩٢م**" والتى جاءت العينة فيها من البنين فقط .
- أوضـحت جمـيع الدراسـات على وجود تحسن وفاعلية فى الأداء ، والقدرة على التكيف مع البرامج المقترحة بعد الإنتهاء من تطبيق البرنامج .
- عـدم وجود أية دراسة قامت بإدخال البرمجة التكنولوچيـة فى مجال الألعاب الصغيـرة لفئة المُعاقـين ذهنياً ؛ مما دعى **الباحثة** على إجراء هذه الدراسة الحالية لمحاولة الوصول إلى تعليم أحد الفئات الخاصة (المُعاقين ذهنياً) بأحد الطرق الحديثة والمتمثلة فى تصميم برمجة تكنولوچية بإستخدام الحاسب الآلى .

وفى ضوء ما سبق ، فقد تمت الإستفادة من الدراسات السابقة فيما يلى :

- التعرف على البرمجيات التكنولوچية من حيث الإعداد والتنظيم والتنفيذ .
- تحديد الهدف من البحث وكيفية صياغة فروضه .
- إستخدام المنهج المناسب لطبيعة البحث .

obeikandl.com

- طريقة إختيار العينة وتحديدها .
- تحديد وسائل جمع البيانات المناسبة لإجراءات البحث .
- إختيار أنسب المعالجات الإحصائية الملائمة لإجراءات البحث .
- التعرف على كيفية تفسير النتائج المستخلصة من البحث .
- المساعدة فى وضع التوصيات الملائمة والتى تفتح مجالات ودراسات علمية جديدة

obeikandl.com